

الصدقة عند الشباب الجامعي

(طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.. نموذجاً)

الدكتور عيسى الشماس

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن خصائص الصداقة ودورها في حياة الشباب الجامعي، وكيفية اختيار الأصدقاء من الجنس الواحد أو من الجنسين. واستخدم لذلك المنهج الوصفي/التحليلي، الذي اعتمد استبانة أداة أساسية، تضمنت (20) بنداً، توزعت على خمسة محاور، هي: اختيار الصديق، خصائص الصداقة، دور الصداقة في حياة الشباب، وتفضيل الصديق من الجنس الواحد أو من الجنسين.

وزعت الاستبانة على عينة قوامها (120) فرداً، توزعوا مناصفة بين طلبة السنة الرابعة في كليتي (التربية والعلوم) بجامعة دمشق، وبمعدل (10%) من المجتمع الأصلي. منهم (39) من الذكور، و(81) من الإناث.

أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق جوهرية بين (الشباب) طلبة كلية العلوم وطلبة كلية التربية، حول بنود المحاور الخمسة في الاستبانة، أو بين (الشباب) الذكور والإناث، بحسب قيم اختبار (ت ستوديننت)، و(كاي مربع) عند مستوى دلالة (0.05).

مقدّمة:

تعدّ الصداقة من القيم الشخصية/الاجتماعية الراقية، التي تعبّر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين، وبما يؤمّن له عمليات التكيف والتفاعل البناء، ويتيح له أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، فيكون ناجحاً، إلى حدّ بعيد، في حياته الخاصة والعامة، ويحقّق بالتالي ما يسمّى بـ "النجاح الاجتماعي".

فالصداقة قيمة وأمل وإنجاز؛ فهي قيمة لأنها تجعلنا نتخلّص من سلوك الأنانية، والأخذ بالوفاء والإخلاص المتبادل.. وهي أمل لأنها تمارس من خلال المودّة والتفاعل المثمر الذي يشكّل سياقاً يحمي الأصدقاء/الأوفياء، من الوقوع في الأخطاء.. وهي بالتالي إنجاز، لأنها تدفع إلى التقدّم والارتقاء، من خلال التطلّع الخصب الذي ينسجه كلّ صديق على منوال المحبّة والوفاء. وبذلك تكون الصداقة المخلصة، غرس نبيل يجعل كلّ صديق يرى غرسه الطيب في كلّ مواسم الحصاد، فيلمسه في عين الصديق الصادقة، والوفية، تلك التي تعرف العطاء الحقيقي. (المجنّوب، 2001، 15).

والصداقة بهذا المعنى، هي لغة الوجدان الراقي الذي يغذي العلاقات الإنسانية برحيق الانسجام والنقاء، بعيداً عن التوقع والأنانية وحبّ الذات.. وفي ذلك كلّ عطاء وتضحية وإيثار.

وهنا يبرز الدور المهمّ للصداقة في حياة الإنسان بوجه عام، وفي حياة الشباب بوجه خاص، باعتبارها حاجة نفسية / اجتماعية، ينطلق الشباب بوساطتها، من العالم الذاتي الضيق إلى العالم الاجتماعي الأوسع، الذي سيندمجون فيه، ويعملون في إطاره. وهذا ما سيحاول البحث الكشف عنه، من خلال آراء عيّنة من الشباب الجامعي، في خصائص الصداقة ووظائفها.

مشكلة البحث:

الصديق مرآة الشخص الذي يصادقه، سواء في الجوانب الإيجابية أم الجوانب السلبية. وهنا يصدق القول المأثور "قل لي من تصاحب أقل لك من أنت". وهذا يعني أنّ الصداقة تؤدي دوراً مهماً في حياة الأشخاص، ولاسيما الشباب الذين يكونون بحاجة ماسة إلى أقران أو زملاء، من جنسهم أو من الجنس الآخر، لكي يتبادلوا معهم الآراء حول همومهم ومشكلاتهم، وآمالهم، بحرية وموضوعية، قد لا تتوفر لهم في بيوتهم.

ولكن ثمة من يرى أنّ الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة بين الناس، أو ربّما نادرة، نتيجة لاختلال المنظومة القيمية الاجتماعية، بفعل طغيان التأثيرات المادية المتراكمة، على العلاقات الاجتماعية / الإنسانية، البعيدة عن المصالح الخاصة والآنية.

وهذا ما تبين للباحث من خلال دراسة استطلاعية على عيّنة عشوائية قوامها (75) طالباً من جامعة دمشق، للإجابة عن السؤالين التاليين:

1- هل تؤمن بوجود صداقة حقيقية؟ 2- ما عدد أصدقائك الحقيقيين؟

وأظهرت الإجابات أنّ 32% من أفراد العيّنة يؤمنون بالصداقة الحقيقية، وأنّ 54% منهم ليس لديهم سوى صديق واحد.. وهذا ما أثار اهتمام الباحث ودفعه إلى إجراء هذا البحث.

وإذا كانت الصداقة تتمثّل في مجموعة من المواقف، التي من أبرزها: "الصديق وقت الضيق، وصديقك من صدقك.. وصديقي من صارحني وليس من جاملني" فإنّ مشكلة البحث تكمن في التساؤلين التاليين:

"كيف ينظر الشباب الجامعي إلى الصداقة؟ وما الأسس التي يختارون أصدقاءهم بموجبها؟".

أهمية البحث:

بما أن الصداقة ذات بعدين أساسيين، متقابلين ومتكاملين، في إطار الذات الشخصية والذات الاجتماعية، أي البعد الشخصي/النفسي، والبعد الشخصي/الاجتماعي، فإن أهمية البحث تنطلق من الأمور التالية:

- 1- أهمية الصداقة، كونها قيمة اجتماعية راقية، تحدّد علاقة الفرد بالآخرين على أسس معيارية سليمة، تسمح له بإثبات ذاته في إطارها الاجتماعي.
- 2- أهمية التفاعل الاجتماعي بين الشباب على أسس سليمة، تؤمن لهم المناخات الاجتماعية التي تمكّنهم من التكيف مع الآخرين، وسط استقرار نفسي/ اجتماعي يضمن التحقيق الأفضل من مستويات النجاح الاجتماعي.
- 3- تصحيح النظرة النفعية السائدة، وتعزيز قيمة الصداقة الحقيقية بين الشباب، وذلك بالكشف عن المقومات الأساسية للصداقة، وعوامل نجاحها وديمومتها.

أهداف البحث وأسئلته:

يهدف البحث إلى استطلاع آراء الشباب في طبيعة الصداقة الحقيقية، ولاسيما من حيث شروط اختيار الأصدقاء، من الجنس الواحد أو من الجنسين، وبالتالي ما أثر الصداقة في حياة الإنسان عامة، وفي حياة الشباب خاصة. ولذلك سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما خصائص الصداقة الحقيقية من وجهة نظر الشباب ؟
- 2- ما العوامل (الشروط) الموضوعية لإقامة صداقة حقيقية بين الأشخاص ؟
- 3- ما أثر الصداقة على الشباب، من النواحي النفسية والاجتماعية ؟
- 4- هل الأفضلية للصداقة من الجنس الواحد، أو من الجنسين ؟

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصصات الدراسية أو بحسب الجنس، فيما يتعلّق بالعوامل الموضوعية لإقامة الصداقة الحقيقية، عند مستوى دلالة (0,05).
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصصات الدراسية، أو بحسب الجنس، فيما يتعلّق بخصائص الصداقة الحقيقية بين الشباب، عند مستوى دلالة (0,05).
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصصات الدراسية أو بحسب الجنس، فيما يتعلّق بأثر الصداقة على الشباب، نفسياً واجتماعياً، عند مستوى دلالة (0,05).
- 4- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصصات الدراسية، أو بحسب الجنس، فيما يتعلّق بأفضلية الصداقة من الجنس الواحد أم من الجنسين، عند مستوى دلالة (0,05).

الإطار النظري للبحث:

يتضمّن هذا الإطار، وبشكل مختصر، ثلاثة جوانب أساسية للصداقة، هي: مفهوم الصداقة وطبيعتها، وخصائص الصداقة الحقيقية، ودور الصداقة في حياة الفرد والجماعة.

1- مفهوم الصداقة وطبيعتها:

عرّفت الصداقة لغوياً، في معجم "لسان العرب" بأنها من الصدق، والصدق نقيض الكذب.. وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة والإخاء.. (ابن منظور، ج3). وعرّفت من الجانب الاجتماعي بأنها: علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحبّ والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر.. (المجنوب، 2001، 21)، وتكون هذه الجاذبية المتبادلة، مصحوبة بمشاعر وجدانية تخلو من الرغبة الجنسية. (English, 1983,217).

وعرّفت الصداقة من الجانبين (الفردى والاجتماعى) بأنها علاقة اجتماعية وثيقة ودائمة، تقوم على تماثل الاتجاهات بصفة خاصة، وتحمل دلالات بالغة الأهمية، تأسّ توافق الفرد واستقرار الجماعة. (12 , 1987 , Ramson)

واستناداً إلى التعريفات السابقة، تشكّل الصداقة علاقة ودية بين أشخاص برباط متين، من دون أن يكون وراء هذا الرباط أطماع شخصية، أو أغراض خاصة تزول مع زوال هذا الرباط، بل يكون هذا الرباط معزّزاً للروابط الاجتماعية الأخرى، كما توسّعت دائرة الصداقة وتعزّزت مضموناتها الذاتية والاجتماعية.

فثمة حقيقة هامة قد لا ندركها، وهي أنّ الأصدقاء يؤدّون دوراً مهماً وجوهرياً في حياتنا، الخاصة والعامة؛ فنحن بحاجة إلى الأصدقاء الذين يصغون إلى قصص أحزاننا تلك القصص التي نستطيع أن نسردها على مسامعهم، فنحظى منهم بكلمات الدعم والتشجيع.. كما أننا نحتاج إلى الأصدقاء كي يشاركوننا أفراننا وألوان النشاط التي نقوم بها.. بالإضافة إلى ذلك كلّ، فإنّ الحياة تبدو أكثر ارتواء عندما تتميز بتبادل الآراء والخبرات، وعندما يكون النشاط فيها غير مقصور على عملية يقوم بها الشخص منفرداً فحسب.. (منغر، 1962، 18).

ولكنّ الصداقة لا تتكوّن في مرحلة بعينها، وإنما تبدأ منذ الطفولة، وفي سنّ مبكرة، حيث يبدأ الطفل في تعلّم الكفايات الاجتماعية التي تهيئه لأداء دوره الإنساني المسؤول في المستقبل، كعضو نافع لنفسه ولزملائه. وبذلك تمرّ الصداقة بمراحل متدرّجة شبيهة بمراحل التطوّر الجسماني؛ فمن صداقة اللعب إلى صداقة الأخذ والعطاء (التعامل)، ومن ثمّ إلى الصداقة المستدامة بقصد التعاون وتبادل المشاعر، وكنتمان الأسرار المتبادلة التي لا يطلّع عليها أحد غير الأصدقاء.. وهنا تتجلّى الصداقة الحقيقية بجانبها، الشخصي والاجتماعي.

2- خصائص الصداقة:

بما أنّ الصداقة قائمة على علاقة فعلية، متبادلة بين شخصين أو أكثر، وتحمل دلالات شخصية واجتماعية، فنّمّة خصائص تنسم بها الصداقة الحقيقية، لتحقق التكامل بين الشخص وأصدقائه. ويمكن إجمال هذه الخصائص بما يلي:

1/2- المناقشة والحوار: إنّ مسألة الصداقة على خلاف غيرها من العلاقات الأخرى، كالزمانة والمعرفة والصحة، فهي تسمح للأصدقاء بأن يناقشوا كلّ أمور حياتهم تقريباً، بما يعود عليهم بالفائدة، كما في ضروب متنوعة من النشاطات والاهتمامات، بالمقارنة مع العلاقات السطحية التي تتركز في أغلب الأحوال، حول موضوع محدّد أو نشاط معيّن. (Sears, 1985,230).

فالصداقة تتيح لكلّ صديق، من خلال الحوار والمناقشة الصريحة، أن يتحقق من مدى صحّة أفكاره وآرائه، وهو يفصح عنها بحرية وصدق. فكثير من الأفكار التي يحملها الشباب، لا يمكن الحكم على صحتها أو صوابها، إلّا من خلال إخضاعها لمحكّ التجربة والتطبيق، حيث يتمّ إثباتها أو تعديلها أو تعديلها...!!.

2/2- الاعتماد المتبادل: ويتمثل فيما يقوم به كلّ طرف من أطراف الصداقة من تأثير في مشاعر الطرف الآخر ومعتقداته وسلوكه. ففي الصداقة يكون كلّ طرف قادراً على استثارة انفعالات قوية لدى الطرف الآخر، وهو أمر يرتبط بخاصة الاعتماد المتبادل بين الأصدقاء، ويعدّ مصدراً لكثير من المشاعر الإيجابية السارة غالباً، وغير السارة أحياناً. (أبو سريع، 1993، 38).

وهنا يكون للتشجيع دور مهمّ في دعم موقف الصديق، بما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على إجراء التقويم الذاتي، والموضوعي، تجاه كثير من الظروف والمواقف التي تحتاج إلى دعم الأصدقاء وتشجيعهم، لا بل عونهم ومساندتهم.

3/2-تحقيق المنفعة المتبادلة: وهذا مرتبط بالاعتماد المتبادل، وإلى حدّ بعيد، حيث تتيح الصدقة للأفراد المرتبطين بها أن يحققوا لأنفسهم نفعاً مباشراً، وذلك من خلال ما يقومون به بعضهم نحو بعض، سواء من خلال استغلال الوقت أو تسخير الجهد، وغير ذلك من الإمكانيات الشخصية، سواء أكانت مادية أم معنوية، وبما يخدم بعضهم، ويلبّي مطالب بعضهم الآخر. (المجذوب، 2001، 512) مع الأخذ في الحسبان أنّ تقديم العون من أجل أيّ منفعة لا يكون على حساب منفعة أخرى، بل تكون المنفعة لصالح الأصدقاء بلا مقابل أو ثمن يكون له تأثير على العلاقة الودية التي تربط فيما بينهم، وإلاّ انهارت الصدقة عند حدوث أيّ خلاف على مصلحة (منفعة) خاصة.

4/2-الاستقرار والديمومة: لعلّ هذه الخاصية نتيجة للخواص الثلاثة السابقة، لأنها تعبّر عن عمق الروابط التي تجمع بين الأصدقاء، ومدى قدرتهم على تفعيلها لتحقيق الأغراض الشخصية والاجتماعية، بالتوازي، ومن دون البحث عن أطماع شخصية، قد تؤدّي إلى انهيار هذه العلاقة.

فتمّة صداقات ولدت مع الطفولة أو المراهقة، واستمرت مدى الحياة، بالنظر لما تتمتع به من إحساس وجداني صادق واستقرار اجتماعي مبني على أسس سليمة، نمت وترسّخت في نفوس الأصدقاء وممارساتهم السلوكية الحياتية، الخاصة والعامة. وفي المقابل، تمّة صداقات أخرى لم تدم طويلاً لأنها تفتقر إلى الاستقرار، وهذا ما يحصل غالباً في صداقات هذه الأيام، نظراً للتحوّلات الاقتصادية السريعة، وما يرافقها من تغييرات اجتماعية شديدة، جعلت الغلبة للقيم المادية، الأمر الذي أدّى إلى انحسار واضح في القيم التقليدية (الأصيلة) التي عاشت عليها الأجيال السابقة. (المجذوب، 2001، 47)، وفي ذلك تصبح الصدقة علاقة نفعية محضة، ولاسيما الصدقة بين الرجال، حيث يحاول كل طرف فيها أن يستغلّ الطرف الآخر إلى أقصى حدّ ممكن، دون حساب للتأثيرات السلبية التي قد تتجمّع عن ذلك.

3-وظائف الصداقة (النفسية والاجتماعية):

استناداً إلى طبيعة الصداقة وخصائصها، فإنّ ثمة دوراً مهماً تؤديه الصداقة في حياة الأفراد، ولاسيما من النواحي النفسية والاجتماعية، وذلك نتيجة الصلة الوثيقة بين التفاعل مع الأصدقاء وتحقيق نوع ما من التوافق النفسي والاجتماعي، الذي قد لا يحصل لدى الشخص إذا ما افتقد الأصدقاء.

1/3-الوظيفة النفسية للصداقة: تتفق معظم البحوث النفسية المتصلة بوظائف الصداقة، على أنّ الأصدقاء يؤدّون دوراً كبيراً في خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق، وذلك بدعم المشاعر الإيجابية السارة، وإبعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية. فالناس يقدّون بأولئك الذين يحظون باحترام لديهم، ولذا فإنّ للأصدقاء أثراً كبيراً جداً، بحيث نلاحظ، في بعض الحالات، اتباعاً مطلقاً للأصدقاء في الأفكار وأساليب التفكير والسلوك. (القائمي، 1996، 133) وبذلك يحقّق الاجتماع بالأصدقاء قدراً وافراً من الارتياح النفسي، والشعور بظروف الحياة العادية.

ولعلّ أبرز الوظائف النفسية للصداقة، تتمثّل في الإفصاح عن الذات، وما يحدثه من آثار إيجابية. فالناس جميعهم يميلون بالفطرة إلى الحديث مع الآخرين، سواء كانت موضوعات عامة أم خاصة. وفي ذلك تعبير عما في النفس بغرض التخفيف من الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه الصديق عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة. (المجنوب، 2001، 90).

2/3-الوظيفة الاجتماعية للصداقة: توفرّ الصداقة للأفراد (الأصدقاء) إضافة للسمات الشخصية، مجموعة من المهارات والقدرات المرغوب فيها اجتماعياً، بما يسهم إسهاماً بارزاً في ارتقاء الأدوار الاجتماعية والقيم الأخلاقية المرتبطة بها. فمنذ الثانية من العمر، وما بعدها، يرغب الأطفال من الجنسين في أن يكون لهم صديق، تكون لهم معه علاقات عميقة وشخصية، يستطيعون من خلالها أن يقاسموه مشاكلهم وأفكارهم،

وأفراحهم وأتراحهم. (أوديلم، 1987، 165) فيتعلم الأصدقاء من خلالها كيفية المشاركة مع الآخرين في الاهتمامات، والإفصاح عن المشاعر والأفكار، وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة مع أصدقائهم. وهذا يساعد في إدراك الذات بالمقارنة مع الآخرين، ومن خلال التبصر بمعايير السلوك الاجتماعي الملائم في المواقف المختلفة. وتأتي الرغبة في المقارنة في أوقات الأزمات، أو تحت تأثير الشعور بالوحدة، حيث تهتز ثقة الفرد بقدرته على تحمل الضغوطات والظروف المعاكسة، مما يؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات، وعدم دقة الأحكام الشخصية، وبالتالي يزداد استعداد الشخص للاعتماد على الآخرين سواء أكان الغرض مقارنة ذاته بذواتهم ليتحقق من صوابية أحكامه أو تعديل آرائه، أم من أجل الحصول على المساندة الوجدانية. (المجذوب، 2001).

ويتكامل الوظيفتين السابقتين، تتجلى طبيعة الصداقة ببعديها، الشخصي والاجتماعي، باعتبار الشخص كائناً اجتماعياً، لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن أبناء جنسه، إلا إذا كان ثمة عائق (مشكلة) يمنع تفاعله الاجتماعي، ولا يمكن أن يثبت ذاته الشخصية والاجتماعية، إلا في إطار التفاعل الاجتماعي الذي تكون الصداقة المناخ المناسب لممارسته بشكل إيجابي.

وأخيراً، على الرغم من تلك الصور المشرفة للصدقة في حياة الفرد والجماعة، فلا بدّ من الإشارة إلى أنّ ثمة أثراً سلبية للصدقة، تتجلى في استغلال شخص لشخص آخر (صديق مزعوم) لتحقيق منافع شخصية آنية، قد تترتب عليها نتائج وخيمة. وقد يكون بعض الأفراد من ذوي الهمم الضعيفة، ولا يمتلكون القدرة على الابتكار، فتجدهم يبحثون عن الأصدقاء الذين يستطيعون أن يحملوا العبء عنهم، فأولئك متواكلون وسليبيون في علاقاتهم مع أصدقائهم. يضاف إلى أنّ بعض الأصدقاء من مستويات

خُلُقِيَّة متدنية، يكون لها تأثير سلبي على سلوكيات أصدقائه، كما في (المخدرات، التسول، السرقة والاحتيال.. وغيرها). (منغر، 1962، 137).

فكم من صداقات كانت أضرارها على أصحابها أكثر من منافعها، وأدت بكثير من الشباب إلى التهلكة نتيجة السقوط في براثن من فقدوا الأخلاق الحسنة، وانحرفوا إلى ممارسة العلاقات الشاذة، والمواقف التي تنتافي والمعايير الاجتماعية السائدة.. فكانوا سبباً في قتل روح الحياة الجميلة.

ولا شك إنَّ ذلك يحتاج إلى تربية سليمة، منذ مراحل الطفولة الأولى، بحيث يتعلم الطفل كيفية اختيار أقرانه ورفاقه، وكيفية التعامل معهم، من خلال الأخذ بالمواقف الإيجابية والابتعاد عن المواقف السلبية.. وهنا يكون للأسرة دور مهم وكبير في توجيه الأبناء ومراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم.

الدراسات السابقة:

ثمّة دراسات عديدة عن جماعات الأقران، من حيث تشكيلها وأنواعها وخصائصها، وأدوارها الاجتماعية، ولاسيما عند الأطفال. أمّا الدراسات حول الصداقة والأصدقاء بالنسبة للشباب، فهي قليلة إلى حدّ ما، واقتصرت على بعض المقارنات العمرية. ولذلك سيقصر العرض على بعض الدراسات التي لها علاقة بالصداقة، موضوع البحث الحالي.

1-دراسة سويف (1970) عن خصائص الصداقة في المجتمع المصري. بهدف الكشف عن عوامل اختيار الأصدقاء عند المراهقين والراشدين من الجنسين، ومن أبناء الطبقات المتوسطة حصراً.

شملت عيّنة البحث (1106) أفراد، منهم (798) فرداً في مرحلة المراهقة (12-19) سنة، و(308) أفراد في مرحلة الرشد (20-40) سنة. استخدمت في البحث أداتان

(استخباران)، يتضمن الأول أسئلة مفتوحة، ويتضمن الثاني بدائل حول صفات الصديق، المرغوبة وغير المرغوبة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أنّ الصداقة في المراهقة تقوم لإشباع حاجات المراهقين الاجتماعية. وثمة اتفاق وتماثل بين موضوعات المراهقين وآرائهم وأذواقهم. ويتماثل في ذلك الأصدقاء من الجنس والسن والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي.

وأوضحت الدراسة الاجتماعية، وجود ارتباط سلبي بين التصلب الاجتماعي للشخص، وقوة المركز الاجتماعي، أي أنّ ارتفاع حدة التصلب الاجتماعي، يقابله انخفاض في المكانة الاجتماعية. ولذلك يتجه الأفراد أصحاب المراكز الاجتماعية القوية إلى اختيار الأصدقاء من المكانة ذاتها.

2-دراسة أودين وأشر (1977) Oden & Asher: عن أثر التدريب على مهارات الصداقة. كان الهدف من الدراسة، هو الكشف عن أثر المهارات الاجتماعية في تكوين الصداقة الحقيقية. وتمثلت هذه المهارات في (المشاركة الجماعية، التعاون، التخاطب، والتصديق).

طبق التدريب على عيّنة من الأطفال من خلال اللعب مع الآخرين ومشاركتهم في بعض المناشط، مع الملاحظة التوجيه والتعليق. واستغرق التدريب أربعة أسابيع، أسفر عن تحسن محدود في مهارات الأطفال الذين تلقوا التدريبات، وارتفاع نسبة الأطفال الذين طلبوا اللعب معهم، مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا التدريبات..

3-دراسة ريزمان وشور (1980) Reisman and Shor: عن دور الصداقة في حلّ المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال بحث التغيرات الارتقائية في مهارات التخاطب المتصلة بالمشكلات الاجتماعية. طبقت الدراسة على عيّنة قوامها (330) فرداً

مناصفة بين الذكور والإناث، ومن بينهم أطفال من عمر (8-14) سنة، ومراهقون أعمارهم ما بين (15-18) سنة، وراشدون أعمارهم ما بين (25-65) سنة.

طلب إلى كلِّ مبحوث أن يتخيّل صديقاً عزيزاً، يأتيه ليستشيره في مشكلة شخصية. فكانت النتائج أن كلِّ فرد وضع مواصفات الصديق الذي يتوافق مع توجهاته الشخصية، بحيث يطمئن له ويثق به في الاطلاع على مشكلاته ومساعدته في حلّها.

4-دراسة فورمان وبيرمان (1983), Furman,& Bierman : عن ارتقاء التغيّرات على الصداقة بحسب تصوّرات الأطفال. وذلك بهدف تعرّف تصوّرات الأطفال عن الصداقة، وتقدير هذه التصوّرات وفق مقياس خاص بذلك.

طبّق الدراسة على عيّنة من الأطفال الأمريكيين قوامها (46) فرداً توزّعوا مناصفة بين الذكور والإناث. ومن مستويين عمريين، الأول (4-5) سنوات، والثاني (5-7) سنوات). استخدمت في البحث ثلاث أدوات: (مقابلة مفتوحة، اختبار تعرّف الصور عن الصداقة، ومقياس التقدير) بحيث يتعرّض كلُّ طفل للأدوات الثلاث.

أسفرت النتائج عن ظهور الفئات الخمس المحددة في الاختبار، مرتبة بحسب شيوعتها بين الأطفال من الفئتين، وهي: النشاطات المشتركة (94% و 97%)، الوجدان (63% و 84%)، المساندة (53% و 72%)، القرب (50% و 31%)، والخصائص الجسمية (69% و 38%).

5-دراسة السيد (1986)، وهي دراسة ميدانية عن الثقافة المصرية، للكشف عن الأبعاد الأساسية للصداقة عند الذكور. والوقوف على درجات التغيّر في هذه الأبعاد وثباتها، عبر مراحل عمرية مختلفة. طبّقت الدراسة على عيّات من تلاميذ المدارس (الابتدائية والإعدادية والثانوية)، وأظهرت النتائج أن الأبعاد الأساسية للصداقة تتسع مع تقدّم المرحلة العمرية، واتساع دائرة الشخص الاجتماعيّة. وكشفت عن أنّ

ممارسة الدور الاجتماعي، والمنفعة المشتركة، من أهم العوامل في تكوين الصداقة، ولاسيما في المرحلة الثانوية، حيث تمنحها درجة من الاستقرار.

6-دراسة أبو سريع (1993) عن الأبعاد الأساسية للصدقة- دراسة ميدانية في الثقافة المصرية. تمتت أهداف الدراسة في تحديد مفهوم الصداقة وأبعادها، ومظاهر ارتقائها، وتأثير الفروق الاجتماعية في هذا الارتقاء، وعلاقة جوانب الصداقة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. واستخدم لذلك مقياس الصداقة المؤلف من خمسة أبعاد (الخصال المرغوبة في الصديق، مهارات بدء الصداقة، طبيعة الخلافات بين الأصدقاء، أساليب حل الخلافات، والإفصاح عن الأسرار للصديق).

طبق المقياس على عينة قوامها (750) فرداً من الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمتأخرة (بمعدل 250) لكل مرحلة.

أسفرت نتيجة الدراسة عن مجموعتين من خصال الصداقة (المجموعة الأخلاقية، ومجموعة الجاذبية الاجتماعية). كما أسفرت عن وجود ثلاثة مكونات لمهارات بدء الصداقة هي (التعبير عن الحب، والإفصاح عن الذات، وعرض المساعدة وتقديمها). أما الخلافات التي تنشأ بين الأصدقاء، فقد تمحورت حول (الاستهزاء والسخرية، والاعتداء على الممتلكات، والخيانة والخداع)، وكان من أهم الحلول لهذه الخلافات (التسامح والاعتذار، الاهتمام والمواجهة والتفاهم) إضافة إلى تجنب الخلاف وتفاديه.

أما الإفصاح عن الأسرار، فقد تركز على الموضوعات الشخصية والاجتماعية، وثمة علاقة ارتباط قوية بين التقدم في العمر وزيادة الثقة بالصديق، والكشف له عن الأسرار. وكشفت الدراسة عن قدر كبير من الاتساق في النمط العام لارتقاء أبعاد الصداقة مع التقدم في العمر. واقترح الباحث بعض التفسيرات التي تسهم في تعميق أبعاد الصداقة، وتكاملها بين المراحل العمرية.

7-دراسة الجسماني (1994) عن دور جماعة الأصدقاء في التخلص من الانطواء. وأظهرت الدراسة أن اختلاط الطفل مع الأصدقاء بصورة دائمة، يدفعه إلى التفاعل معها، وتعميق انتمائه لها، حيث تخلصه من وحدته وتقدم له الخبرات الجديدة باستمرار. كما أن شعوره بعلاقة طبيعية مع جماعة الأصدقاء، يشجعه على الإسهام في الفعاليات المختلفة مع هذه الجماعة، مما ينظم جهوده ويقوي انتماءه الجماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن اتساع التفاعل الاجتماعي مع جماعة الأصدقاء، يسهم إلى حد بعيد، في تكوين شخصية أكثر خبرة ومعرفة وقدرة على التكيف الذاتي والاجتماعي.

8-دراسة زاهر والشمعة (2005) عن علاقة النمو الاجتماعي عند الأطفال بالاندماج مع الصداقة. طبقت الدراسة على عينة من الأطفال في مدارس مدينة دمشق، تراوحت أعمارهم ما بين (5-12) سنة. واستخدم لجمع المعلومات مقياس النمو الاجتماعي، ومقابلات مع الأصدقاء وأساليب التعامل فيما بينهم. وأظهرت نتائج تحليل المعطيات والمقارنة فيما بينها، وجود علاقة ارتباط عالية بين النمو الاجتماعي للطفل، واندماجه مع الأصدقاء.. الأمر الذي يوجب تشجيع الأطفال على تكوين صداقات على أسس سليمة منذ مراحل الطفولة.

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة، أنه على الرغم من تأكيدها أهمية الصداقة في حياة الفرد، وفي مراحل حياته المختلفة، فإن غالبيتها يركز على علاقة التفاعل الاجتماعي بالصداقات، ولاسيما عند الأطفال، باستثناء دراسة (ريزمان وشور) التي امتدت إلى الشباب والكبار، وأجرت مقارنة حول الصديق العزيز في المراحل العمرية المختلفة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في وضع محاور الاستبانة وبنودها، ولاسيما خصال الصديق، طبيعة العلاقة بين الأصدقاء، مهارات تكوين الأصدقاء، والصداقة والنمو الاجتماعي.

أمّا الدراسة الحالية، فإنّها تعنى بالصدّاقة عند الشباب، والشباب الجامعي تحديداً، الذين مرّوا بمراحل نمائية/ اجتماعية، ووصلوا إلى مرحلة من الاستقرار النسبي / النفسي والاجتماعي/، وبإمكانهم تحديد معايير الصدّاقة الحقيقية، وأهميتها في حياتهم الخاصة والعامة، وذلك من خلال أسس التعامل مع الأصدقاء، بما يحقّق لهم أكبر قدر من التفاعل الاجتماعي، وتحقيق المنفعة المشتركة، وفق مبدأ التعاون المتبادل. وهذا ما يأمل الباحث أن يكشف عنه من خلال نتائج هذه الدراسة.

المجتمع الأصلي وعيّنة البحث:

يضمّ المجتمع الأصلي الشباب في المرحلة الجامعية، ولكن بالنظر لكبر حجم هذا المجتمع، فقد اختار الباحث كليتين من جامعة دمشق، كليّة (التربية) ممثّلة للكليات الإنسانية، وكليّة (العلوم) ممثّلة للكليات العلمية. وقد اقتصر عيّنة البحث على طلبة السنة الدراسية الأخيرة في العام الدراسي 2007/2008، أيّ طلبة السنة الرابعة بالنظر إلى أنّهم قطعوا شوطاً كبيراً في الحياة الجامعية المختلطة، ويفترض أن تكونت لديهم معطيات جيّدة عن الصدّاقة.

وبما أنّ عدد طلبة السنة الرابعة في الكليتين متقارب، وفي حدود (600) طالب وطالبة في كلّ كليّة، فقد أخذت عيّنة عشوائية قوامها (60) فرداً من كلّ كليّة، حيث كان مجموع أفراد العيّنة كاملة (120) فرداً، مثّلوا حوالي (10%) من جموع طلبة السنة الرابعة في الكليتين، وكان عدد الذكور منهم (39) طالباً، وبنسبة (32.5%)، وعدد الإناث (81) طالبة، وبنسبة (67.5%) من مجموع العيّنة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العيّنة بحسب الكلية والجنس

النسبة %	عدد الإناث	النسبة %	عدد الذكور	المجموع	العلوم	التربية
67.5	81	32.5	39	120	60	60

منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي - التحليلي، حيث توصف الظاهرة المدروسة، وتبيّن أبعادها وأهميتها ونتائجها. ومن ثمّ تجمع المعطيات والبيانات اللازمة عن واقع هذه الظاهرة، بوساطة أدوات خاصة، وتحلّل للوصول إلى النتائج المطلوبة.

وقد استخدمت لهذا الغرض، الاستبانة، أداة أساسية لجمع المعلومات، حول آراء الشباب الجامعي (أفراد العيّنة) فيما يتعلّق بمفهوم الصداقة وأبعادها الشخصية والاجتماعية.

وقد مرّ إعداد الأداة (الاستبانة) بالمراحل التالية:

1- تصميم استبانة أولية تضمّنت (25) بنداً، موزّعة على أربعة محاور هي: (خصائص الصداقة الحقيقية، شروط اختيار الأصدقاء، دور الصداقة في حياة الشباب، تفضيل الصداقة من جنس واحد أو من الجنسين). وكانت الإجابة عن كلّ بند، بخيار من ثلاثة خيارات: (دائماً - أحياناً - نادراً)، وأعطيت درجات على التوالي (1،2،3).

2- عرض الاستبانة الأولية على ستّة خبراء محكّمين من التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث أبدى بعضهم تحفظات على بنود تمسّ ذات المبحوث (الضيق، المنافسة، وحبّ الظهور..)، وطالبوا بحذفها أو تعديلها. وتمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين.

3- تعديل الاستبانة بموجب ملاحظات المحكّمين، حيث تضمّنت (20) بنداً، غطّت المحاور الأربعة الأساسية، بحيث تضمّن كل محور عدداً من البنود على النحو التالي:

- اختيار الأصدقاء (5 بنود).

- خصائص الصداقة الحقيقية (4 بنود).
- دور الصداقة في حياة الشباب (6 بنود).
- الصداقة من جنس واحد أو من جنسين (5 بنود).

4- تجريب الاستبانة المعدلة على عينة عشوائية صغيرة (30 فرداً) من طلبة كليتي التربية والعلوم، وتم استخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً. ومن ثم أجريت بعض التعديلات الشكلية على البنود غير الواضحة، أو المتقاربة في المعنى تحاشياً للالتباس أو تشويه النتائج.

5- أعيد تجريب الاستبانة النهائية على أفراد العينة التجريبية ذاتها، بعد عشرين يوماً، فكان معامل الترابط (0.87%) بين التجريب الأول والثاني. واعتبر ذلك دليلاً على صدق الاستبانة وثباتها، وجهازيتها للتطبيق الفعلي في البحث. ومن ثم وزعت على أفراد العينة بصورة عشوائية، وبشكل مباشر.

نتائج البحث:

1- النتائج كاملة بحسب مجموع العينة:

أظهرت نتائج تحليل الاستبانة لإجابات أفراد العينة كاملة، وبعد ترتيبها بحسب خيارات الإجابة (دائماً، أحياناً، نادراً) وفي المحاور الأربعة، أن محور (اختيار الشاب لصديقه بنفسه (دائماً)، احتل المرتبة الأولى، ونسبة 52% من آراء المستفتين، تلاه محور (خصائص الصداقة، بنسبة 46%، ثم محور (أفضلية الصداقة للجنس الواحد أو الجنسين) في الثالثة، بنسبة 39%. وأخيراً محور (دور الصداقة في حياة الشباب) بنسبة 38%. (الجدول 2).

أما من حيث الإجابة بـ (أحياناً)، فقد جاء محور (دور الصداقة في حياة الشباب) في المرتبة الأولى، بنسبة 36% من إجابات أفراد العينة، تلاه محور (أفضلية للصداقة

للجنس الواحد أو الجنسين) في المرتبة الثانية، بنسبة 34,2%، ثم محورا (اختيار الأصدقاء) بنسبة 28,7%، و(خصائص الصداقة) بنسبة أكثر من 28,3%.

أمّا من حيث ترتيب المحاور بحسب تكرارات الإجابة بـ (نادراً)، فقد جاء محور (أفضلية الصداقة للجنس الواحد أو الجنسين) في المرتبة الأولى بنسبة 26,5%، ومحور (دور الصداقة في حياة الشباب) في المرتبة الثانية، بنسبة 26%، ثمّ محور (خصائص الصداقة الحقيقية) في المرتبة الثالثة، بنسبة 25,4% / وأخيراً محور (اختيار الأصدقاء) في المرتبة الرابعة، بنسبة 19,3%.

جدول رقم (2)

ترتيب نتائج محاور الاستبانة بحسب التكرارات العامة

المحور	ك/ دائماً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	المجموع
اختيار الأصدقاء	312	52	172	28,7	116	19,3	600
خصائص الصداقة	222	46,3	136	28,3	122	25,4	480
دور الصداقة في حياة الشباب	272	38	259	36	189	26	720
أفضلية الصداقة للجنس أو للجنسين	236	39,3	206	34,2	158	26,5	600
المجموع	1042	-	773	-	585	-	2400

وتشير هذه النسب في إطارها العام، إلى الأهمية التي يعطيها الشباب لشروط اختيار الأصدقاء بالدرجة الأولى، ومن ثمّ خصائص الصداقة وأثرها في حياة الشباب. وربما يعود ذلك لشعورهم باختلال المعايير التي تحكم اختيار الأصدقاء، والمرتبطة أساساً بخصائص الصداقة الحقيقية.

2- نتائج البحث بحسب محاور الاستبانة ونوع العيّنة:

1/2- محور اختيار الأصدقاء:

أظهرت نتائج إجابات طلبة كلية التربية على البنود الخمسة في محور (اختيار الأصدقاء)، أنّ الإجابة بـ(دائماً) حصلت على أعلى النسب من الخيارين الآخرين

(أحياناً ونادراً) (جدول 3)، حيث جاء (أختار صديقي بنفسى وصديقي أنيق ومرح)، في المرتبة الأولى، وبنسبة 60% لكل منهما من أفراد العينة، ثم (رفض تدخل الأهل في اختيار الأصدقاء، والصديق من ذوي الأخلاق الحسنة) بنسبة 50% لكل منهما، وأخيراً (الأصدقاء متفوقون دراسياً) بنسبة 46ر6%، من العينة.

وفي المقابل، تراوحت نسبة الإجابات بـ (أحياناً) ما بين 40% لأختار أصدقائي بنفسى، و30% للأصدقاء (من ذوي الأخلاق الحسنة)، و26ر6% لكل من (رفض تدخل الأهل في اختيار الأصدقاء، ومن المتفوقين دراسياً). وأخيراً الصديق أنيق ومرح، بنسبة 16ر6%. بينما تراوحت نسب الإجابات بـ (نادراً) ما بين 26ر6%، للأصدقاء المتفوقين دراسياً، و23ر3% لكل من رفض تدخل الأهل، الصديق الأنيق والمرح، و20% للأصدقاء من ذوي الأخلاق الحسنة. ولم يذكر (نادراً) في أية إجابة.

ونتيجة لهذا التفاوت، كان مجموع الإجابات بـ (دائماً) 160 تكراراً، مقابل 140 تكراراً لإجابات (أحياناً و نادراً) معاً.

جدول رقم (3)

إجابات عينة كلية التربية على بنود محور (اختيار الأصدقاء)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/أحياناً	النسبة%	ك/دائماً	البنود
-	-	40	24	60	36	أختار أصدقائي بنفسى
23ر3	14	26ر6	16	50	30	يتدخل أهلي في اختيار أصدقائي
20	12	30	18	50	30	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
26ر6	16	26ر6	16	46ر6	28	أصدقائي أنكباء ومتفوقون دراسياً
23ر3	14	16ر6	10	60	36	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	56	-	84	-	160	المجموع

أما بالنسبة لإجابات عينة كلية العلوم، على بنود محور (اختيار الأصدقاء)، فقد كانت نسبة الإجابة بـ(دائماً) عالية أيضاً، حيث جاء (أختار صديقي بنفسى) في المرتبة

الأولى، وحصل على نسبة 60% من أفراد العينة. ثم رفض تدخل الأهل في اختيار الصديق، في المرتبة الثانية وبسبة 56ر6%، والصديق أنيق ومرح 43ر3%، والأصدقاء متفوقون دراسياً بنسبة 36ر6%، وأخيراً الأصدقاء من ذوي السلوك الحسن، بنسبة 33ر3%. (الجدول 4).

وفي المقابل، جاءت الإجابة بـ (أحياناً) بنسبة 43ر3%، على الصديق الأنيق والمرح، وبنسبة 40% على الأصدقاء المتفوقين دراسياً، وبنسبة 26ر6% على رفض تدخل الأهل في اختيار الصديق، و20% على الأصدقاء من ذوي الأخلاق الحسنة، ونسبة 13ر3% أختار صديقي بنفسى.

أما الإجابة بـ (نادراً) فكانت بنسبة 30% للصديق الأنيق والمرح، و26ر7% و3ر3% لرفض تدخل الأهل والصديق من ذوي الأخلاق الحسنة. و6ر16% و3ر13% لأختار صديقي بنفسى والأصدقاء متفوقون دراسياً.

ونتيجة لاختلاف هذه النسب بين بدائل الإجابة الثلاثة، فقد حصل الخيار (دائماً) على (152) تكراراً، مقابل (148) تكراراً للخيارين الآخرين معاً.

جدول رقم (4)

إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور (اختيار الأصدقاء)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
16ر6	10	13ر3	16	60	36	أختار أصدقائي بنفسى
26ر7	16	26ر6	10	56ر6	34	يتدخل أهلي في اختيار الأصدقاء
23ر3	14	20	12	56ر6	34	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
13ر3	8	40	26	36ر6	22	أصدقائي أنكياء ومتفوقون دراسياً
30	12	43ر3	24	43ر3	26	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	60	-	88	-	152	المجموع

وللمقارنة بين إجابات أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي حول محور (اختيار الأصدقاء) أجري اختبار كاي مربع للمطابقة (الجدول 5)، فكانت قيمة ك² المحسوبة (0.436) أصغر من قيمة ك² الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05)

جدول رقم (5)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات العيّنتين في كليتي (التربية والعلوم) على محور (اختيار الأصدقاء)

العينة	تكرارات / دائماً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / نادراً		مجموع التكرارات الفعلية
	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	
التربية	160	156	84	86	56	58	300
العلوم	152	156	88	86	60	58	300
المجموع	312	-	172	-	116	-	600

ك² المحسوبة = 0.436 ك² الجدولية = 5.991 د. ح = 2 مستوى الدلالة = 0.05
كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (اختيار الأصدقاء) بحسب التخصص الدراسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.35) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4.303) عند مستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (6)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربية والعلوم) حول محور (اختيار الأصدقاء)

الكليّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
العلوم	229.33	164.42	0.35	غير دال
التربية	234.67	210.73		

وتشير النتائج في الجدولين (6 و 5) إلى عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين في اختيار الأصدقاء. وهذا يثبت صحّة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق

دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بشروط باختيار الأصدقاء.

2/2-محور خصائص الصداقة :

أظهرت نتائج إجابات طلبة كلية التربية على البنود الأربعة في محور (خصائص الصداقة الحقيقية) أنّ الإجابة بـ (دائماً) حصلت على أعلى النسب، من الخيارات الآخرين (أحياناً، ونادراً)، حيث جاء وقوف الصديق إلى جانب الصديق، في المرتبة الأولى، وبنسبة 46,6% من أفراد العينة، ثمّ مقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، ودوام الصداقة، في المرتبة التالية، وبنسبة 43,3% لكلّ منهما، وأخيراً تقديم الدعم من الأصدقاء، بنسبة 36,6%. (الجدول 7).

وفي المقابل، تراوحت نسبة الإجابات بـ (أحياناً) ما بين (26,6 - 33,3 %)، بينما تراوحت نسبة الإجابات بـ (نادراً) ما بين (20 - 30%) فقط. وبذلك كان مجموع الإجابات بـ/ دائماً (102) تكرر، مقابل (128) تكررًا لإجابات (أحياناً و نادراً) معاً.

جدول رقم (7)

إجابات عينة كلية التربية على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
30	18	33,3	20	36,6	22	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
20	12	33,3	20	46,6	28	أصدقائي يقفون إلى جانبي في وقت الشدة
26,6	16	30	18	43,3	26	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
30	18	26,6	16	43,3	26	أتمنى أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	64	-	74	-	102	المجموع

أمّا بالنسبة لإجابات عينة كلية العلوم على بنود محور (خصائص الصداقة)، فقد كانت نسبة الإجابة بـ (دائماً) عالية إلى حدّ ما (الجدول 8)، وتراوحت ما بين (46,6 %) لكلّ من دعم الأصدقاء، ومقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، و(33,3%) لكل من وقوف الصديق إلى جانب الصديق، ودوام الصداقة مدى الحياة.

أما نسبة الإجابة بـ (أحياناً) فقد اختلفت بين البنود الأربعة، حيث وصلت إلى (50%) مقابل (33%) فقط لدعم الأصدقاء، و (33%) لمقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، و (61%) لدوام الصداقة، مقابل (30%) للإجابة بـ (نادراً) لكل منهما. ونتيجة لذلك التفاوت، بلغت الإجابة بـ (دائماً) على بنود المحور مجتمعاً (120) تكراراً، تساوي لمجموع الإجابة على الخيارين الآخرين (أحياناً و نادراً) معاً.

جدول رقم (8)

إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
33	2	50	30	46	28	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
33	20	13	8	53	32	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الشدة
30	18	23	14	46	28	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
30	18	16	10	53	32	أصني أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	58	-	62	-	120	المجموع

وللمقارنة بين إجابات أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي، حول محور (خصائص الصداقة الحقيقية) أجري اختبار كاي مربع للتطابق (الجدول 9)، فكانت كاي المحسوبة (2660) أصغر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). أي أنّ الفرق ظاهري بين آراء الطلبة في الكليتين حول خصائص الصداقة، وأنّ ثمة تطابقاً بينهما، ولا تأثير للتخصص الدراسي في ذلك.

جدول رقم (9)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات أفراد العينة في كليتي (التربية والعلوم) على

محور خصائص الصداقة

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
240	61	64	68	74	111	102	التربية
240	61	58	68	62	111	120	العلوم
480	-	122	-	136	-	222	المجموع

كاي المحسوبة = 2606 كاي الجدولية = 9915 د.ح = 2 مستوى الدلالة 0.05

كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (خصائص الصداقة) بحسب التخصص الدراسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0,84) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4,303) عند مستوى دلالة (0,05)

جدول رقم (10)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربية والعلوم) حول محور (خصائص الصداقة)

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
العلوم	181,66	129,64	0,84	غير دال
التربية	172,66	100,32		

تظهر النتائج في الجدولين (9 و10) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول خصائص الصداقة الحقيقية. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بخصائص الصداقة الحقيقية بين الشباب.

3/2- محور دور الصداقة في حياة الشباب:

أفاد 53,3% من عينة كلية التربية بأنهم دائماً يكتسبون العادات الحسنة من أصدقائهم، و43,3% أحياناً يكتسبون هذا السلوك، مقابل 23,3%، يكتسبون دائماً السلوك غير المقبول، و40% لا يكتسبونه إلا نادراً (جدول 11).

كما أفاد 43,6% منهم، بأنهم يشاركون الأصدقاء في أوقات الفراغ، مقابل 36,6% يشاركون أحياناً، و26,6% نادراً ما يشاركون. و40% منهم يلجؤون إلى الأصدقاء في الظروف الصعبة، مقابل 30% يلجؤون أحياناً أو نادراً. بينما يتعلم 36,6% منهم، معارف ومهارات من الأصدقاء، دائماً أو أحياناً، و32,3% منهم يطلعون الأصدقاء على أوضاعهم الشخصية، مقابل 40% لا يطلعون الأصدقاء إلا نادراً.

وهذه النسب تشير إلى أن أفراد العينة يدركون - إلى حد ما - دور الصداقة في حياة الشباب، ولاسيما اكتساب العادات الحسنة، والابتعاد عن السلوك غير المرغوب، ومشاركة الأصدقاء في أوقات الفراغ. وإن كان ذلك يتراوح بين (دائماً وأحياناً).

جدول رقم (11)

إجابات عينة كلية التربية على بنود محور (دور الصداقة في حياة الشباب)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
33	2	43	26	53	32	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
40	24	36	22	23	14	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
30	18	30	18	40	24	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
40	24	26	16	33	20	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
26	16	36	22	36	22	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
20	12	36	22	43	26	أشارك أصدقائي في ملء أوقات فراغي
-	96	-	126	-	138	المجموع

أما أفراد عينة كلية العلوم، (جدول 12) فقد أعطوا (اللجوء إلى الأصدقاء في الأوقات الصعبة) دائماً المرتبة الأولى، بنسبة 60% مقابل 36% نادراً، و33% أحياناً. وأعطوا (مشاركة الأصدقاء أوقات الفراغ) دائماً، المرتبة الثانية بنسبة 46%، مقابل 38%، للمشاركة أحياناً.

وأفاد 40% من أفراد العينة، بأنهم يكتسبون (دائماً أو أحياناً) العادات الحسنة من الأصدقاء، مقال 60% يكتسبون السلوك غير المقبول أحياناً، و33% نادراً ما يكتسبون هذه السلوك. وبينما أفاد 36% منهم أنهم دائماً يتعلمون من الأصدقاء المعارف والمهارات فإن 43% منهم نادراً ما يتعلمونها.

وبينما أفاد 33% أنهم دائماً يطلعون الأصدقاء على أوضاعهم الشخصية، فإن 50% يطلعون الأصدقاء أحياناً على هذه الأوضاع.

ومن اللافت للنظر في هذه النتائج، أن نسبة الإجابات بـ(دائماً) على المحور بكامله (22ر37%)، تساوي نسبة الإجابات بـ(أحياناً) التي بلغت (37%)، بينما لم تصل نسبة الإجابات بـ (نادراً) إلى (26%).

جدول رقم (12)

إجابات عينة كلية العلوم على بنود محور (دور الصداقة في حياة الشباب)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
20	12	40	24	40	24	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
33,3	20	60	36	6,6	4	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
26,6	16	13,3	8	60	36	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
16,6	10	50	30	23,3	20	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
43,3	26	20	12	36,6	22	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
15	9	38,3	23	46,6	28	أشارك أصدقائي في ملء أوقات فراغي
-	93	-	133	-	134	المجموع

وللتأكد من مدى التطابق بين إجابات عينة التربية وعينة العلوم، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 11)، فكانت قيمة كا2 المحسوبة (0,424) أصغر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة (0,05). أي أن الفرق ظاهري، وليس ثم اختلاف كبير بين آراء الشباب في العينتين.

جدول رقم (13)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات أفراد العينتين في كليتي (التربية والعلوم) على

محور/دور الصداقة في حياة الشباب

مجموع	تكرارات / لا		تكرارات / أحياناً		تكرارات / نعم		العينة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
360	94,5	96	129,5	126	136	138	التربية
360	94,5	93	129,5	133	136	134	العلوم
720	-	189	-	259	-	272	المجموع

كا2 المحسوبة=0,424 كا2 الجدولية=0,991 د. ح = 2 مستوى الدلالة = 0,05

كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (دور الصداقة في حياة الشباب) بحسب التخصص الدراسي، حيث كانت

قيمة (ت) المحسوبة (293) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4303) عند مستوى دلالة (0.05) .

جدول رقم (14)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربية والعلوم) حول
محور (دور الصداقة في حياة الشباب)

الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكلية
غير دال	293	87,88	220,33	العلوم
		125,74	250,67	التربية

وتظهر هذه النتائج في الجدولين (13 و14) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول دور الصداقة في حياة الشباب. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بدور الصداقة في حياة الشباب.

4/2- محور تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين:

أظهرت نتائج إجابات عيّنة كلية التربية (الجدول 15)، على بنود محور (صداقة الجنس الواحد أو الجنسين)، تقارباً كبيراً في نسب هذه الإجابات، ولاسيما في الخيارين (دائماً وأحياناً). فقد جاء (عدم التفريق بين الجنسين) في المرتبة الأولى، وبنسبة 43% لكل من (دائماً وأحياناً) مقابل 13% لـ (نادراً). أما نسبة البنود الأخرى، فتراوحت إجابة (دائماً) ما بين 36% لكل من (احترام الجنس الآخر، ومعظم الأصدقاء من الجنس الآخر، والشعور بالسعادة مع الجنس الآخر) و33% لـ (تحييد الصداقة من الجنسين). وكانت نسب الإجابة بـ (أحياناً) متقاربة أيضاً من هذه، باستثناء (الشعور بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر) الذي حصل على نسبة (32%)، مقابل 43% لإجابات (نادراً)، وكذلك (معظم الأصدقاء من الجنس الآخر) بنسبة (30%).

ولذلك يلاحظ أنّ الفارق ليس كبيراً بين تكرارات الإجابات بـ (دائماً) على المحور بكامله، بنسبة 40% والإجابات بـ (أحياناً) بنسبة 35ر3%، مقابل 24ر7% لإجابات (نادراً).

جدول رقم (15)

إجابات عيّنة كلية التربية على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
16ر6	10	36ر6	22	36ر6	28	أحترم الجنس الآخر
23ر3	12	36ر6	22	33ر3	26	أحبّذ الصداقة بين الجنسين
13ر3	8	43ر3	26	43ر3	26	لا أفرّق بين أصدقائي من الجنسين
30	18	36ر6	22	36ر6	20	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
43ر3	26	23ر3	14	36ر6	20	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	74	-	106	-	120	المجموع

أمّا إجابات أفراد عيّنة كلية العلوم (الجدول 16)، فقد أعطت احترام الجنس الآخر، دائماً، المرتبة الأولى، وبنسبة 56ر7%، مقابل 30% لـ (أحياناً) و 13ر3% لـ (نادراً). بينما أعطت 40% دائماً لتحيّذ الصداقة بين الجنسين، مقابل 23ر3% (أحياناً) و 36ر6% (نادراً). وأعطت 30% لمعظم الأصدقاء من الجنس الآخر (دائماً) مقابل 46ر6% (أحياناً) و 23ر3% (نادراً).

وكانت نسبة (دائماً) 33ر3% لعدم التفريق بين الأصدقاء من الجنسين، مقابل 36ر6% (نادراً) و 30% (أحياناً). والشعور بالسعادة بصداقة الجنس الآخر 33ر3%، مقابل 36ر6% (أحياناً) و 30% (نادراً)..

ونتيجة لهذا الاختلاف في نسب تكرارات البنود، ظهر فرق في نسب خيارات الإجابة على بنود المحور بكامله، كانت نسبة (دائماً) 38ر7%، ونسبة (أحياناً) 35ر3%، ونسبة (نادراً) 28%.

الجدول رقم (16)

إجابات عيّنة كلية العلوم على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
13,3	8	30	18	56,7	34	أحترم الجنس الآخر
36,6	22	23,3	14	40	24	أحبّد الصداقة بين الجنسين
36,6	22	30	18	33,3	20	لا أفترق بين أصدقائي من الجنسين
23,3	14	46,6	28	30	18	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
30	18	36,6	22	33,3	20	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	84	-	100	-	116	المجموع

يلاحظ من المقارنة الأولية بين تكرارات إجابات أفراد العيّنتين، ونسب خيارات كلّ منها، أنّه ليس ثمة فروق كبيرة بينها. وللتأكّد من ذلك، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 17)، فتبيّن أن قيمة كا2 المحسوبة (0,882) أصغر من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى دلالة (0,05). أي أنّ الفرق ظاهري بين العيّنتين، ولا تأثير للتخصّص الدراسي في ذلك.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات أفراد العيّنتين على محور /تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العيّنة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
300	77,7	74	100,3	106	115,07	120	التربية
300	77,7	84	100,3	100	115,07	116	العلوم
600	-	158	-	206	-	236	المجموع

كا2 المحسوبة = 0,882 كا2 الجدولية = 5,991 د. ح = 2 مستوى الدلالة = 0,05
 كما أنّ اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العيّنة على محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين) بحسب التخصّص

الدراسي، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0,44) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4,303) عند مستوى دلالة (0,05)

جدول رقم (18)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين (التربوية والعلوم) حول محور (خصائص الصداقة)

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
العلوم	210,67	108,04	0,44	غير دل
التربية	215,33	116,78		

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدولين (17 و18) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول خصائص الصداقة الحقيقية. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب التخصص الدراسي، فيما يتعلق بخصائص الصداقة الحقيقية.

3- نتائج البحث بحسب محاور الاستبانة والجنس:

1/3- محور اختيار الأصدقاء:

أفاد 61,5% من أفراد العيّنة / الذكور بأنهم دائماً يختارون أصدقاءهم بأنفسهم، مقابل 28,2% (أحياناً). وأنّ الأصدقاء من ذوي الأخلاق الحسنة (دائماً) بنسبة 43,6%، و33% (نادراً) للأصدقاء ذوي الأخلاق الحسنة (الجدول 19). وفي حين أفاد 51,3% أنّ الصديق (دائماً) أتيق ومرح، مقابل 30,7% أحياناً، فإنّ نسبة رفض تدخّل الأهل في اختيار الأصدقاء (دائماً) بلغت 53,8%، مقابل التدخّل (أحياناً) بنسبة 25,6%. أمّا الأصدقاء المتفوقون دراسياً (دائماً) فحصلوا على نسبة 43,6% من أفراد العيّنة الذكور، مقابل 33,3% (أحياناً) و23% (نادراً). وظهرت نتيجة هذا التفاوت في مجموع تكرارات المحور، فبلغت نسبة تكرارات (دائماً) حوالي 51% مقابل 28% (أحياناً) و21% (نادراً).

جدول رقم (19)

إجابات عينة الذكور على بنود محور (اختيار الأصدقاء)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
10ر3	4	28ر2	11	61ر5	24	أختار أصدقائي بنفسني
20ر5	8	25ر6	10	53ر8	21	يتدخل أهلي في اختيار أصدقائي
33ر3	13	23	9	43ر6	17	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
23	9	33ر3	13	43ر6	17	أصدقائي أنكياء ومتفوقون دراسياً
18	7	30ر7	12	51ر3	20	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	41	-	55	-	99	المجموع

أما بالنسبة لعينة الإناث (الجدول 20)، فقد جاء أختار صديقي بنفسني (دائماً) في المرتبة الأولى، بنسبة 59%، مقابل 26% أحياناً. بينما رفض تدخل الأهل (دائماً) في المرتبة الثانية، بنسبة 53%، مقابل 27% (أحياناً). وجاء الصديق الأنيق/المرح (دائماً)، في المرتبة الثالثة بنسبة 52%، مقابل 29ر6% (أحياناً) و5ر18% (نادراً). وبلغت نسبة (دائماً) 41% لكل من الأصدقاء ذوي الأخلاق الحسنة، والأصدقاء المتفوقون، مقابل 33ر3% (أحياناً) للأصدقاء المتفوقين، و36% (نادراً) للأصدقاء ذوي الأخلاق الحسنة.

وقد أعطى هذا الفارق الكبير في النسب، 49% لتكرارات (دائماً) في المحور، مقابل 28% لتكرارات (أحياناً) و23% فقط لتكرارات (نادراً).

جدول رقم (20)

إجابات عينة الإناث على بنود محور (اختيار الأصدقاء)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
15	12	26	21	59	48	أختار أصدقائي بنفسني
20	16	27	22	53	43	يتدخل أهلي في اختيار الأصدقاء
36	29	23ر5	19	41	33	أصدقائي من ذوي الأخلاق الحسنة
26	21	33ر3	27	41	33	أصدقائي أنكياء ومتفوقون دراسياً
18ر5	15	29ر6	24	52	42	أصدقائي أنيقون ومرحون
-	93	-	113	-	199	المجموع

ومن خلال المقارنة بين نسب إجابات الذكور وإجابات الإناث، على بنود محور (اختيار الأصدقاء) يلاحظ أنّ نسب (دائماً) أعلى عند الإناث ممّا هي عند الذكور. بينما كانت نسب (أحياناً) أعلى عند الذكور ممّا هي عند الإناث، وتساوي نسب إجابات (نادراً) عند الطرفين، إلى حدّ ما.

وللتأكد من مدى التطابق بين إجابات الذكور والإناث، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 17)، فكانت قيمة كا2 المحسوبة (2ر99) أصغر من كا2 الجدولية عند مستوى دلالة (0ر05). وهذا يشير إلى أنّ الفرق ظاهري بين آراء الذكور والإناث حول شروط اختيار الصديق.

جدول رقم (21)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور (اختيار الأصدقاء)

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينة
	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	
195	43ر6	41	68ر3	55	96ر9	99	الذكور
405	90ر5	93	113ر4	113	201ر2	199	الإناث
600	-	134	-	168	-	298	المجموع

كا2 المحسوبة=2ر99 كا2 الجدولية = 5ر991 د. ح=2 مستوى الدلالة=0ر05
كما أنّ اختبار (ت-ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (اختيار الأصدقاء) بحسب الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (1ر619) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4ر303) عند مستوى دلالة (0ر05).

جدول رقم (22)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين بحسب الجنس حول محور

(اختيار الأصدقاء)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	119ر33	102ر02	1ر619	غير دال
الإناث	203	190ر73		

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدولين (21 و22) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنيتين حول كيفية اختيار الأصدقاء. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب الجنس، فيما يتعلّق بشروط اختيار الأصدقاء.

2/3- محور خصائص الصداقة:

أظهرت نتائج تكرارات محور (خصائص الصداقة) أنّ أفراد العيّنة / الذكور أعطوا الخيار (دائماً) النسبة الأعلى في بنود المحور الأربعة (الجدول 23). فقد جاء (وقوف الأصدقاء إلى جانب الصديق وقت الشدة) في المرتبة الأولى، بنسبة 56ر4%، مقابل 14% (نادراً).

وجاء (دوام الصداقة مدى الحياة) في المرتبة الثانية بنسبة 51ر3 (دائماً) مقابل 25ر6% (نادراً). و(الأصدقاء يمنحون الدعم)، في المرتبة الثالثة، بنسبة 46% (دائماً) مقابل 41% (أحياناً). وجاءت (مقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه) في المرتبة الرابعة، بنسبة 43ر6%، مقابل 30ر7% (أحياناً) و 25ر6% (نادراً). تظهر هذه النسب أنّ أفراد العيّنة / الذكور، يعطون الصورة الحقيقية لخصائص الصداقة، سواء الكائنة، أو يجب أن تكون. ولاسيما دعم الأصدقاء، ووقوفهم إلى جانب بعضهم بعضاً في أوقات الشدة، تجسيدا لمقولة (الصديق وقت الضيق).

جدول رقم (23)

إجابات عيّنة الذكور على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
12,8	5	41	16	46	18	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
15,4	6	28,2	11	56,4	22	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الشدة
25,6	10	30,7	12	43,6	17	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
25,6	10	23	9	51,3	20	أتمنى أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	31	-	48	-	77	المجموع

أما إجابات الإناث على بنود محور (خصائص الصداقة) فقد توزعت بنسب متقاربة، إلى حدّ ما، بين الخيارات الثلاثة، وإن كانت نسب الخيار (دائماً) أكثر من الخيارين الآخرين (الجدول 24).

فقد كانت نسبة (دائماً) ما بين (46% و47%) لوقوف الأصدقاء إلى جانب الصديق، ومقارنة أفكار الصديق بأفكار أصدقائه، ودوام الصداقة مدى الحياة، بينما كانت نسبة (الأصدقاء يمنحون الدعم للصديق) 39% (دائماً)، مقابل 42% (أحياناً). ومن جهة أخرى، بلغت نسبة (وقوف الأصدقاء) 32% (أحياناً)، وكذلك (دوام الصداقة مدى الحياة)، فإن نسبة مقارنة أفكار الأصدقاء (أحياناً)، بلغت 26%/مقابل 21% لكل من الصداقة مدى الحياة، ووقوف الأصدقاء إلى جانب الصديق في الشدة. وقد انعكس التفاوت الكبير بين نسب الإجابات على البنود، في نسب تكرارات المحور بكامله، حيث كانت نسبة تكرارات (دائماً) حوالي 48%، مقابل 27% (أحياناً) و28% (نادراً).

جدول رقم (24)

إجابات عينة الإناث على بنود محور (خصائص الصداقة الحقيقية)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
18,5	15	42	34	39,5	32	أصدقائي يمنحونني الدعم المادي والمعنوي
32	26	21	17	46,9	38	أصدقائي يقفون إلى جانبي وقت الشدة
28,4	23	26	21	45,7	37	أوازن بين أفكاري وأفكار أصدقائي
32	26	21	17	46,9	38	أتمنى أن تدوم الصداقة مدى الحياة
-	90	-	89	-	145	المجموع

يلاحظ من خلال مقارنة نسب إجابات الذكور من نسب إجابات الإناث، أنّ نسب إجابات الذكور على الخيار (دائماً)، كانت أعلى ممّا هي عند الإناث، بينما كانت نسب (نادراً) عند الإناث أعلى ممّا هي عند الذكور، وتقارب نسب (أحياناً).

وللتأكد من مدى التطابق بين إجابات الطرفين، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 20) فكانت قيمة كا2 المحسوبة (4,93) أصغر قليلاً من قيمة كا2 الجدولية، عند

مستوى دلالة (0,05). وهذا يشير إلى عدم وجود فرق جوهري بين الطرفين، في إطار المحور بكامله، وإن ظهر الفرق في النسب الفردية.

جدول رقم (25)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور خصائص الصداقة

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العينة
	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	
156	39,33	31	44,35	48	72,15	77	الذكور
324	81,68	90	92,49	89	149,85	145	الإناث
480	-	121	-	137	-	222	المجموع

كا2 المحسوبة=4,93 كا2 الجدولية=5,991 د.ح = 2 مستوى الدلالة 0,05
كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (خصائص الصداقة) بحسب الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (2,274) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4,303) عند مستوى دلالة (0,05).

جدول رقم (26)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين بحسب الجنس حول محور

(خصائص الصداقة)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	146,67	129,94	2,274	غير دال
الإناث	292,33	240,88		

يلاحظ من النتائج في الجدولين (25 و26) عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول خصائص الصداقة. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب الجنس، فيما يتعلّق بخصائص الصداقة الحقيقية بين الشباب.

3/3- محور دور الصداقة في حياة الشباب:

يلاحظ من قراءة نتائج إجابات أفراد العينة / الذكور، على البنود الخمسة لمحور (دور الصداقة في حياة الشباب) أنّ نسب هذه الإجابات متقاربة، بل متوازنة، إلى حدّ ما، في الخيارات الثلاثة (الجدول 27).

فاكتساب العادات الحسنة من الأصدقاء، جاءت في المرتبة الأولى من خيار (دائماً) بنسبة 3ر50%، من أفراد العيّنة. ثمّ (مشاركة الأصدقاء أوقات الفراغ) دائماً، في المرتبة الثانية، بنسبة 46%، مقابل 41% (أحياناً). وجاء (تعلم المعارف والمهارات من الأصدقاء) في المرتبة الثالثة بنسبة 6ر45%، مقابل 6ر45% (أحياناً).

وبينما كانت الإجابة بـ(دائماً) على اللجوء إلى الأصدقاء في الظروف الصعبة، 33%، مقابل 46% (نادراً)، كانت الإجابة (دائماً) على (إطلاع الأصدقاء على الأوضاع الشخصية) بنسبة 33% مقابل 5ر38% لكل من (أحياناً و نادراً).

أمّا إكتساب الأصدقاء السلوك غير المرغوب (دائماً) فحصل على نسبة 23% فقط، مقابل 46% (أحياناً)، و 7ر30% (نادراً).

وهذه النسب المتأرجحة، تشير إلى عدم قدرة الشباب على تحديد الدور الحقيقي للصدقة في حياتهم. وهذا ما أدى إلى تقارب نسب الخيارات الثلاثة، في إطار محور (دور الصداقة بكامله)، حيث كانت نسبة (دائماً) 2ر37%، ونسبة (أحياناً) 3ر36%، ونسبة (نادراً) 5ر26%.

جدول رقم (27)

إجابات عيّنة الذكور على بنود محور (دور الصداقة في حياة الشباب)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
5	2	43ر6	17	50ر3	20	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
30ر7	12	46	18	23	9	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
46	18	20ر5	8	33ر3	13	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
38ر5	11	38ر5	15	33ر3	13	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
45ر6	14	28ر2	11	45ر6	14	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
12ر8	5	41	16	46	18	أشارك أصدقائي في ملء أوقات الفراغ
-	62	-	85	-	87	المجموع

أمّا بالنسبة لإجابات أفراد العيّنة / الإناث، على محور (دو الصداقة في حياة الشباب) الجدول (28) فقد حصل الخيار (دائماً) على نسبة 4ر44%، اكتساب العادات الحسنة

من الأصدقاء، مقابل 40ر7% (أحياناً)، ومشاركة الأصدقاء أوقات الفراغ (دائماً) 44ر4%، مقابل 28ر4% (أحياناً).
 أما نسبة اللجوء إلى الأصدقاء في الشدة (دائماً)، فكانت 33ر3%، مقابل 44ر4% (نادراً). وإطلاع الأصدقاء على الأوضاع الشخصية (دائماً) بنسبة 33ر3%، مقابل 38% (أحياناً)، و28ر4% (نادراً). وكانت نسب خيارات (تعلّم المعارف والمهارات من الأصدقاء، متقاربة وما بين 27%-34ر6%).
 وهذا التقارب في نسب بنود المحور، انعكس على نسب مجموع إجابات المحور بكامله. حيث كانت نسبة (دائماً) 4ر35%، و(أحياناً) بنسبة 7ر33%، و(نادراً) 31%. وهذه النسب المتقاربة، تشير أيضاً، أنّ الإناث -كما الذكور- يصعب عليهن تحديد الدور الحقيقي للصدّاقة.

جدول رقم (28)

إجابات عيّنة الإناث على بنود محور (دور الصدّاقة في حياة الشباب)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/أحياناً	النسبة %	ك/دائماً	البنود
14ر8	12	40ر7	33	44ر4	36	أكتسب من أصدقائي عادات حسنة
39ر5	32	37	30	23ر5	19	يكسبني أصدقائي أحياناً سلوكاً غير مقبول
44ر4	36	22	18	33ر3	27	ألجأ إلى أصدقائي في الظروف الصعبة
28ر4	23	38	31	33ر3	27	أطلع أصدقائي على أوضاعي الشخصية
34ر6	28	28ر4	23	37	30	أتعلم من أصدقائي معارف ومهارات
27ر2	22	28ر4	23	44ر4	36	أشارك أصدقائي في ملء أوقات الفراغ
-	153	-	158	-	175	المجموع

يبدو من خلال المقارنة أنّ تقارب نسب إجابات عيّنة الذكور على بنود هذا المحور، انسحبت أيضاً على عيّنة الإناث، وإن اختلف ترتيبها قليلاً عن إجابات الذكور. وللتحقّق من مدى المطابقة بين الطرفين، أجري اختبار كاي مربع (الجدول 29)، فكانت قيمة كا2 المحسوبة (2ر167) أصغر من قيمة كا2 الجدولية، عند مستوى دلالة (0ر05). أي لا يوجد فرق جوهري بين الذكور والإناث حول (دور الصدّاقة في حياة الشباب).

جدول رقم (29)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور / دور الصداقة في حياة الشباب

العينة	تكرارات / دائماً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / نادراً		مجموع التكرارات الفعلية
	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	ك/ الفعلية	ك/ النظرية	
الذكور	87	85ر15	85	79	62	69ر8	234
الإناث	175	176ر85	158	171	145	146	486
المجموع	262	-	243	-	215	-	720

كا2 المحسوبة=167ر2 كا2 الجدولية= 5ر991 د. ح= 2 مستوى الدلالة = 0ر05

كما أن اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (دور الصداقة في حياة الشباب) بحسب الجنس، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (3ر014) أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (4ر303) عند مستوى دلالة (0ر05).

جدول رقم (30)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العينة بحسب الجنس حول محور (دور الصداقة في حياة الشباب)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	135ر33	63ر64	3ر014	غير دال
الإناث	356ر33	188ر73		

وبالمقارنة بين النتائج في الجدولين (25و26) يلاحظ عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العينة حول دور الصداقة في حياة الشباب. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب الجنس، فيما يتعلق بدور الصداقة في حياة الشباب.

4/3- محور تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين:

أظهرت نتائج إجابات أفراد العينة / الذكور (الجدول 31)، إنَّ نسب الإجابة — (دائماً) و (أحياناً) على بنود محور (الصدقة من الجنس الواحد أو من الجنسين) كانت متقاربة إلى حدٍ بعيد باستثناء (احترام الجنس الآخر) الذي جاء في المرتبة الأولى، وبنسبة 50ر3% (دائماً)، و 33ر3% (أحياناً)، و 15ر4% لإجابة (نادراً). بينما تراوحت نسب التكرارات الأخرى ما بين (7ر30% - 5ر38%) لإجابة (دائماً) و (7ر30% - 36%) لإجابة (أحياناً)، واختلفت النسبة في إجابة (نادراً).

وجاء (عدم التفريق بين الجنسين) في المرتبة الثانية، بنسبة 38ر5% (دائماً)، مقابل 36% (أحياناً) و 25ر6% (نادراً). بينما جاء (تحديد الصداقة من الجنسين) بنسبة 33ر3%، مقابل 30ر7% (أحياناً) و 36% (نادراً). والشعور بالسعادة مع الجنس الآخر، بنسبة 33ر3% (دائماً) مقابل 36% (أحياناً).

أما (معظم الأصدقاء من الجنس الآخر) فقد حصل على نسبة 30ر7% (دائماً) مقابل 33ر3% (أحياناً) و 36% (نادراً).

يشير توزيع هذه النسب إلى أنَّ أفراد العينة/ الذكور، يحترمون الجنس الآخر (الإناث) ولكن هذا الاحترام لا ينعكس على علاقة الصداقة مع الجنس الآخر، ولاسيما اختيار الصديق من الجنس الآخر، والشعور بالسعادة معهم.

جدول رقم (31)

إجابات عينة الذكور على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من

الجنسين)

النسبة %	ك/ نادراً	النسبة %	ك/ أحياناً	النسبة %	ك/ دائماً	البنود
15ر4	6	33ر3	13	50ر3	20	أحترم الجنس الآخر
30ر7	12	36	14	33ر3	13	أحدد الصداقة بين الجنسين
25ر6	10	36	14	38ر5	15	لا أفرق بين أصدقائي من الجنسين
36	14	33ر3	13	30ر7	12	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
36	14	30ر7	12	33ر3	13	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	56	-	66	-	73	المجموع

أما إجابات أفراد العينة / الإناث (الجدول 32)، فقد أظهرت تناقضاً -إلى حد ما- في نسبتها، باستثناء (احترام الجنس الآخر) الذي احتل المرتبة الأولى، بنسبة 39.5% (دائماً) مقابل 39.5% (أحياناً) و 21% (نادراً). بينما جاء (معظم أصدقائي من الجنس الآخر) في المرتبة الأولى (نادراً) بنسبة 37%، مقابل 29.6% (دائماً) و 24.7% (أحياناً).

وجاء (عدم التفريق بين الأصدقاء من الجنسين) أيضاً في المرتبة الأولى (نادراً) بنسبة 39.5%، مقابل 35.8% (أحياناً) و 24.7% (دائماً) فقط. وكذلك جاء (تحبيذ الصداقة بين الجنسين) المرتبة الأولى (أحياناً) بنسبة 37%، مقابل 33.3% (دائماً) و 29.7% (نادراً).

أما (الشعور بالسعادة مع الجنس الآخر)، فجاء في المرتبة الأولى (نادراً) بنسبة 39.5%، مقابل 33.3% (دائماً) و 27.2% (نادراً).

ونتيجة لتباين هذه النسب، ظهر مجموع تكرارات الخيارات الثلاث متقارباً جداً. حيث جاء (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة 34.2%، بفارق ضئيل مع تكرارات (نادراً) في المرتبة الثانية، بنسبة 33.8%، بينما جاءت تكرارات (دائماً) في المرتبة الثالثة، بنسبة 32%. وهذا يشير -على ما يبدو- إلى عدم تأكد الإناث من علاقة الصداقة مع الذكور.

الجدول رقم (32)

إجابات عينة الإناث على بنود محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من

الجنسين)

النسبة%	ك/ نادراً	النسبة%	ك/ أحياناً	النسبة%	ك/ دائماً	البنود
21	17	39.5	32	39.5	32	أحترم الجنس الآخر
32	26	34.6	28	33.3	27	أحيد الصداقة بين الجنسين
39.5	32	35.8	29	24.7	20	لا أفرق بين أصدقائي من الجنسين
37	30	24.7	27	29.6	24	معظم أصدقائي من الجنس الآخر
39.5	32	27.2	22	33.3	27	أشعر بالسعادة مع صداقة الجنس الآخر
-	137	-	138	-	130	المجموع

إنّ القراءة الأولية لإجابات طرفي أفراد العيّنة (الذكور والإناث) تظهر تبايناً واضحاً فيما بينهما حول صدقة الجنس الآخر. ففي حين اتفق الطرفان على احترام الجنس الآخر، بنسبة تجاوزت 50% (دائماً)، نجد أنّ الذكور ركّزوا على (تحييد صدقة الجنسين وعدم التفريق بينهما) ما بين (دائماً وأحياناً) بينما ركّزوا ما بين (نادراً وأحياناً) على (معظم الأصدقاء من الجنس الآخر، والشعور بالسعادة معهم).

أمّا الإناث، فقد ركّزن على (تحييد الصدقة بين الجنسين، ومعظم الأصدقاء من الجنس الآخر) ما بين (أحياناً و نادراً)، بينما ركّزن على (عدم التفريق بين صدقة الجنسين، والشعور بالسعادة مع الجنس الآخر) ما بين (نادراً وأحياناً).

وللوقوف على مدى التطابق، أو عدم التطابق، بين الجانبين، أُجري اختبار كاي مربع (الجدول 26) فكانت قيمة كاي المحسوبة (1797ر1) أصغر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى تطابق في وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلّق بصدقة الجنس الواحد أو الجنسين. ومرده إلى العادات والتقاليد التي يعيشها الطرفان في بيئات متشابهة.

جدول رقم (33)

نتائج اختبار كاي مربع بين إجابات الذكور والإناث على محور /تفضيل الصدقة من الجنس الواحد أو من الجنسين

مجموع التكرارات الفعلية	تكرارات / نادراً		تكرارات / أحياناً		تكرارات / دائماً		العيّنة
	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	ك/النظرية	ك/الفعلية	
195	62.7	56	66.3	66	66	73	الذكور
405	130.3	137	137.7	138	137	-130	الإناث
600	-	193	-	204	-	203	المجموع

كاي المحسوبة = 1797ر1 كاي الجدولية=5991ر5 د. ح=2 مستوى الدلالة=0.05
كما أنّ اختبار (ت- ستودينت) لم يظهر أية فروق بين متوسطات إجابات أفراد العيّنة على محور (تفضيل الصدقة من الجنس الواحد أو من الجنسين) بحسب الجنس، حيث

كانت قيمة (ت) المحسوبة (1ر215) أصغر من قيمة (ت) الجدولية (4ر303) عند مستوى دلالة (0ر05)

جدول رقم (34)

حساب قيمة (ت) بين متوسطات إجابات أفراد العيّنتين بحسب الجنس حول محور (تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الذكور	139	75ر62	1ر215	غير دال
الإناث	271ر33	204ر3		

وبالمقارنة بين النتائج الإحصائية في الجدولين (33و34) يلاحظ عدم وجود فرق جوهري بين آراء الشباب في العيّنتين حول تفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين. وهذا يثبت صحة الفرضية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العيّنة بحسب الجنس، فيما يتعلّق بتفضيل الصداقة من الجنس الواحد أو من الجنسين.

والخلاصة، إنّ هذه النسب المتقاربة في بعض الإجابات، والمتفاوتة إلى حدّ ما في بعضها الآخر، والمعالجات الإحصائية الناتجة عنها، تشير إلى أنّ الشباب أفراد العيّنة، لم يستطيعوا إعطاء رأي حاسم في مضمون الصداقة واختيار الصديق ؛ على الرغم من تعدّد بيئاتهم الاجتماعية، بالنظر لطبيعة جامعة دمشق التي تضمّ طلبة من فئات المجتمع العربي السوري كافة، فلم يظهر أيّ تأثير دال للتخصص الدراسي/ الجامعي في الصداقة عند الشباب، كما لم يظهر تأثير واضح للجنس في خصائص الصداقة، ودورها في حياة الشباب، وإن أعرب كلّ جنس عن تقديره للجنس الآخر.

وقد يعود عدم الفارق الكبير في الآراء، إلى العادات الاجتماعية الصارمة والمعايير الناظمة لها، والتي ما زالت تحدّ من حرية الشباب من الجنسين، في التفاعل الاجتماعي عامة، وفي بناء الصداقات خاصة، سواء مع الجنس الواحد أم مع الجنسين، بالنظر

إلى أن هؤلاء الشباب يعيشون في بيئات اجتماعية متقاربة في قيمها وتقاليدها - إلى حد بعيد - وإن ظهرت بعض الاختلافات البسيطة في الإجابات حول بعض العناصر (البنود) التي طرحت في محاور الاستبانة، والتي لم تؤثر في النتائج العامة.

مقترحات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن وضع المقترحات التالية لتحسين واقع الصداقة بين الشباب، بوصفها حاجة شخصية واجتماعية معاً.

- 1- إتاحة الأهل للأبناء منذ الصغر، الفرص للاختلاط مع أقرانهم من الجنسين، وتكوين صداقات معهم، وفق أسس سليمة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل.
 - 2- تشجيع العمل الجماعي، والنشاطات الجماعية (رحلات، زيارات، حفلات..)، في المدارس والجامعات، بما يتيح التعامل الإيجابي بين الطلبة وتكوين صداقات سليمة فيما بينهم.
 - 3- توظيف حفلات التعارف التي تجريها الكليات في الجامعة مع بداية كل عام دراسي، للحديث عن الحياة الجامعية وأهمية التعامل مع الأصدقاء في الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية.
 - 4- عقد لقاءات دورية بين طلبة الجامعة لمناقشة بعض القضايا الاجتماعية التي تخص الشباب، بما يتيح فرص التعارف البناء بينهم وتوفير الأجواء لتكوين صداقات بين بعضهم.
 - 5- إدخال فصول خاصة عن مفهوم الصداقة ومكوناتها وخصائصها، في المقررات الدراسية، ولأسيما في المقررات الاجتماعية والتربوية.
- وأخيراً، يأمل الباحث أن يقدم هذا البحث كسفاً واضحاً عن واقع الصداقة عند الشباب من الجنسين، وبأبعادها المختلفة، وكيفية العمل على تعزيز روح الصداقة الحقيقية في نفوس الناشئة عامة والشباب خاصة.

مصادر البحث ومراجعته

أولاً- باللغة العربية:

- ابن منظور (1994) لسان العرب، الجزء 3، دار صادر، بيروت
- أبو سريخ، أسامة (1993) الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، العدد 179، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- أوديلم، دوريس (1987) رحلة عبر المراهقة، ترجمة: فاخر عاقل، دار طلاس، دمشق.
- الجسماني، عبد العال (1992) علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- زاهر، سامية معين و الشمعة، سلوى (2005) النمو الاجتماعي عند الطفل وتأثره بجماعة الأصدقاء، دمشق.
- سويف، مصطفى (1970) الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دراسة ارتقائية تحليلية، دار المعارف، القاهرة.
- السيد، عبد الحلیم محمود (1986) الترتيب القيمي لمشكلات المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة.
- القائمى، علي (1996) تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه، دار النبلاء، بيروت.
- المجذوب، أحمد (2001) الصداقة والشباب، الدار المصرية - اللبنانية، بيروت.
- منغر، وليم (1962) الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء، مكتبة النهضة، القاهرة.

ثانياً - باللغة الأجنبية:

- Bigelow, B.J & La Gaipa, J.J (1980) The development of friendship values and choice, In: H.C. Foot, A.J, Champman, J.R., Smith(Eds) Friendship and Social relations in children, New York, John Wiley (15-44).
- English, H and English, A (1983) A comprehensive Dictionary of psychology and psychological Terms, New York, Long Man.
- Furman, W & Buhrmester, D (1985) Children's perceptions of the personal relationship in their Social networks, Development Psychology , Vol: 21-6).1016-1024.
- Odin, S & Ashore, S.R (1977) Coaching children in social skills for friendship –making, Child Development, 47, (455-506).
- Ramson, O (1987) Friendship in Sills (ed), The International Encyclopedia of the Social Sciences, 191.P:17.
- Riesman, J and Shore, S (1980) Developmental changes in friendship related communication skills of clinical child psychology. New York, Long Man.
- Sears. Freeman, J & Peplum, L (1985) Social psychology, New Jersey, Prentice- Hall Inc. Englewood Cliffs.